

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي

حصة محمد سيف السهلي*

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور

بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع

السعودي

أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، كما يعتبر من أكثر النماذج اتساقاً في تقييم الشخصية والتنبؤ بها [1]، ويفترض نموذج العوامل الخمسة الكبرى وجود خمسة عوامل لوصف الشخصية وعلى الرغم من أن ثمة جدلاً قد تثار بصدد صياغة مسميات للعوامل الخمسة، إلا أنه يوجد اتفاق عام بين علماء نفس الشخصية على هوية هذه العوامل، وهي: الانبساط، العصابية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير [2]، وتؤثر عوامل الشخصية في العديد من جوانب الحياة، وقد أشارت دراسة أحمد [3] إلى وجود علاقة ارتباطية بين عوامل الشخصية وأسلوب الحياة، وبينت دراسة ملحم [4] وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين العوامل الخمسة الكبرى (الانبساط - الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير) والشعور بالوحدة النفسية.

وقد أشار حسين [5] إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بكم وكيف العلاقات مع الآخرين، فكلما نقص عدد المقربين والأصدقاء وكانت العلاقة بهم هامشية كان ذلك دليلاً على الشعور بالوحدة النفسية، فالشعور بالوحدة النفسية قد يمثل واحدة من المشكلات الهامة التي تصيب الإنسان في هذا العصر بدرجات متباينة علماً بأن الفرد المصاب بالوحدة النفسية أكثر استهدافاً للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية. وهي ليست خاصة بفئة عمرية بل تصيب الأطفال والمراهقين والراشدين وكبار السن.

وتعتبر ظاهرة الطلاق إحدى الظواهر الخطيرة التي تتجم عنها العديد من المشكلات التي تؤثر على جميع أفراد الأسرة بل وعلى المجتمع بأكمله، والمطلقات أكثر عرضة للوحدة النفسية من غيرهم بسبب التغيير في العلاقات الاجتماعية وحجم

الملخص - هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة عينة من النساء المطلقات تكونت من (180) امرأة، وقد اشتملت الدراسة على أداتين هما: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الوحدة النفسية. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية، والانحراف المعياري، والفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار " ت " وتحليل التباين والنسب المئوية، ومعاملات الارتباط؛ لاستخراج النتائج التي جاءت على النحو الآتي: وجود ارتباط موجب بين العصابية والشعور بالوحدة النفسية، وجود ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساطية - الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير). عدم وجود فروق في متوسط أداء عينة الدراسة على مقاييس (العصابية - الصفاوة - يقظة الضمير - الوحدة النفسية) تعزى لمتغير العمر والعمل. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات التي تدعم المرأة المطلقة.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، العصابية، الانبساطية، الطيبة، الصفاوة، يقظة الضمير، المطلقة.

1. المقدمة

حظي موضوع الشخصية في مجال علم النفس باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين، وقد تناولت العديد من الدراسات سمات الشخصية على اختلاف منطلقاتها النظرية، حيث يرى هول وليندزي (1978) كما ورد في أبو غزالة [1] أن الشخصية تتكون أحياناً من مجموعة من القيم أو الحدود الوصفية التي تستخدم في وصف الفرد موضوع الدراسة بحسب المتغيرات أو الأبعاد التي تحتل مكاناً مركزياً داخل النظرية المعنوية المستخدمة، ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من

النفسية تعزى إلى متغير العمر؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات الأداء على مقياس العوامل الخمسة

للشخصية تعزى إلى متغير العمل؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات الأداء على مقياس الشعور بالوحدة

النفسية تعزى إلى متغير العمل؟

ب. أهمية الدراسة

- إن معرفة العلاقة بين أبعاد الشخصية والشعور بالوحدة النفسية لها أهمية واضحة في فهم السلوك الإنساني، وذلك أن فهم ظاهرة ما معناه اكتشاف العلاقة الوظيفية بينها وبين غيرها من الظواهر، فمعرفة طبيعة العلاقة وتقديرها كمياً بشكل دقيق يؤدي إلى دقة في التنبؤ بحدوث الظاهرة ومن ثم التحكم في إحداثها وتفسيرها.

- توجيه أنظار المجتمع إلى خطورة ظاهرة الطلاق على المجتمع الذي تشكل المرأة المطلقة نصفه.

- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية وقائية تحول دون وقوع الطلاق ووقوع المرأة فريسة للوحدة النفسية وما ينجم عنها.

ج. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي.

الكشف عن الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي تبعاً للمتغيرات التالية (العمر، العمل).

الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي تبعاً للمتغيرات التالية (العمر، العمل).

د. مصطلحات الدراسة

المشكلات المرتبطة بالأبناء من تكلفة الإنفاق عليهم أو الحرمان منهم أو تشتتهم والخوف على مستقبلهم، إضافة إلى معاناة نظرة المجتمع للمطلقة والمعاناة مع الأهل، إضافة إلى الضغوط والآثار النفسية [6].

ومفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث، ولاسيما في علاقتها مع سمات الشخصية. لذلك كانت هذه الدراسة مدخلاً للبحث عن العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية وعوامل الشخصية الخمسة لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي.

2. مشكلة الدراسة

إن الإحساس بالوحدة النفسية قد يعتبر من أهم المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في هذه الأيام، والوحدة النفسية تعد نقطة البداية لمشكلات عديدة يمكن أن يعاني منها الفرد، ويشكل الطلاق مدخلاً هاماً لمثل هذه المشكلات، فالإنسان عندما يشعر بنقص في علاقاته الاجتماعية واتصالاته مع الآخر تكون النتيجة هي الشعور بالوحدة النفسية، فالشعور بالوحدة يمثل إحساس الفرد بوجود فجوة بينه وبين الآخرين مع شعوره بفقد التقبل والود والحب من الآخرين، مما يؤدي إلى فشل في إقامة علاقات مع الآخرين وانسحاب من الحياة الاجتماعية، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية (العصابية - الانبساط - الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير) لدى عينة من النساء المطلقات في المجتمع السعودي.

أ. أسئلة الدراسة

- ما العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات الأداء على مقياس العوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى متغير العمر؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسطات الأداء على مقياس الشعور بالوحدة

السعودي ممن استجبن على أداة الدراسة سواء بشكل مباشر أو إلكترونياً، خلال من العام 2015/2016م.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

يهدف علم النفس منذ فترة طويلة إلى تأسيس نموذج مناسب لوصف الشخصية الإنسانية، واستخدام هذا النموذج في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، ويشير ديجمان [34] إلى ظهور عدد ضئيل من النماذج المفسرة للشخصية، أكثرها شهرة وقبولاً ما يعرف بنموذج العوامل الخمسة الكبرى، ذلك النموذج الذي يعد أكبر النماذج العملية والقابلة للتطبيق في مجال علم النفس [2].

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، حيث يعد نموذجاً شاملاً، يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات أو المفردات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد [14]. ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها وحذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات أو عوامل، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية [11].

ويرى ديجمان [34] بأن العوامل الخمسة أعطت مجموعة مفيدة من الأبعاد الواسعة جداً، والتي تميز الاختلافات الفردية، كما أنها تعطي جواباً واضحاً حول تركيب الشخصية وتتبدى أهميتها في أنها:

1. متسقة مع النظريات الشخصية العملية، وكذلك نظريات التحليل النفسي.
2. القدرة على التجريب.
3. قابليتها للقياس.

كما تقدم وصفاً كاملاً للشخصية، وهي مستقاة من التحليلات العملية للتقارير الذاتية، والصفات الشخصية ومواضيع الأسئلة، والاختبارات الشخصية السابقة، وتتميز العوامل الخمسة

الوحدة النفسية: وهي الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم، مع صعوبة التودد إليهم [7]. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الوحدة النفسية.

العوامل الخمسة للشخصية: هي خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية يمثل كل عامل تجريباً لمجموعة من السمات المتناغمة [8].

الانبساطية: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة [9]. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الانبساط (أحد فروع عوامل الخمسة للشخصية).

العصابية: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية، وكذلك السلوكية مثل القلق - الاكتئاب [10]. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس العصابية (أحد فروع عوامل الخمسة للشخصية).

الصفاء: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على القيم اللاتسلطية والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم [11]. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الصفاء (أحد فروع عوامل الخمسة للشخصية).

الطيبة: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البين شخصية مثل التعاطف والدفء والحنون [12]. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الطيبة (أحد فروع عوامل الخمسة للشخصية).

يقظة الضمير: وهي مجموع السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات [13]. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس يقظة الضمير (أحد فروع عوامل الخمسة للشخصية).

الطلاق: هو حل قيد النكاح أو بعضه في الحال أو المال بلفظ مخصوص، ويدل على الترك والتخليه [6].

هـ. حدود الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة على النساء المطلقات في المجتمع

للشخصية بأنها:

ويصاحب ذلك الإحساس شعور الفرد بالحرمان من الاتصال مع الآخرين، بالإضافة إلى رغبته الشديدة في التقرب من الآخرين ومصاحبتهم.

وعرفها جعفر [18] الشعور بالعجز في المحافظة على استمرار التفاعل الاجتماعي كواحدة من رغبات الفرد، وينشأ عن العزلة الاجتماعية، والعزلة الانفعالية.

وللوحدة النفسية أسباب متعددة بعضها يعود للشخص نفسه، وبعضها الآخر يعود للبيئة الاجتماعية المحيطة به، حيث يرى يونغ (1978) Yong كما ورد في [19] أن لها ثلاثة أشكال هي:

_ الوحدة النفسية العابرة: شعور الفرد بالوحدة النفسية لفترة زمنية قصيرة.

- الوحدة النفسية المؤقتة: تصيب الأفراد الذين كانوا في الماضي لديهم رضا عن حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ولكنه يشعر بالوحدة نتيجة للظروف المستجدة.

- الوحدة النفسية المزمنة: ويتميز المصابين بها بعدم قدرتهم على تطوير الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يملكونها، وقد تستمر لعدة سنوات [19].

وفسرت الوحدة النفسية وفقاً لنظريات متعددة:

- حيث يرجع أصحاب نظرية التحليل النفسي أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى الخبرات المبكرة التي مر بها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة [15].

- في حين ترى النظرية الظاهرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين مع التركيز على أهمية الخبرات الحاضرة في تكوين الشعور بالوحدة النفسية [21].

أما أصحاب التفسير الاجتماعي فيرون أن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى:

- ضعف في علاقات الفرد مع الأسرة.

- زيادة الحراك في الأسرة.

- زيادة الحراك الاجتماعي [20].

1. أبعاد وليست نماذج، لذلك يتفاوت تقدير الناس في الأداء عليها، مع الإشارة إلى أن معظم الناس يقعون في الوسط.

2. مستقرة نسبياً لدى الفرد.

3. ربما تملك قيمة تكيفية.

4. مفيدة للتبصر والفهم العميق للشخصية أثناء العلاج النفسي.

الوحدة النفسية:

تبدأ الوحدة النفسية مع الإنسان منذ الطفولة، عندما يبدأ احتياجه للاتصال بالآخرين، وتؤثر في خبرته ونموه، وتصل إلى أهميتها القصوى في نموه مع بداية مرحلة المراهقة، فالطفل يقابل العديد من المواقف في حياته مما يجعله يواجه الشعور بالوحدة النفسية ومن هنا يرجع التحليليون جذور الشعور بالوحدة النفسية إلى إحباط الحاجات الأولية في الطفولة، حيث يرى سوليفان Sullivan 1953 كما ورد في عبد الوهاب [15] أن الوحدة النفسية تنشأ في الطفولة عن طريق إحباط الحاجة إلى الألفة الإنسانية، فهي استجابة إنسانية لفقدان العلاقة الحميمة مع الآخرين، ورد فعل يتخذه الطفل عندما تحبط حاجته للعطف وللاتصال بالآخرين، فالطفل يملك حاجة قوية وعميقة للاتصال مع الآخرين، والاشتراف معهم في اهتماماتهم الشخصية، وعندما يتم إحباط هذه الحاجة، فإنه يشعر بالضجر والخوف والألم [15].

هذا وتعد الوحدة النفسية خبرة يعيشها الفرد لإحساسه بأنه وحيد ولديه نقص في العلاقات الاجتماعية ولمصطلح الوحدة النفسية تعاريف متعددة منها:

تعريف عرفات [16]: الوحدة النفسية خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقار التقبل والحب والاهتمام من قبل الآخرين بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصدقة الحميمة وبالتالي يشعر الفرد بأنه رغم انه محاط بالآخرين.

تعريف الشبؤون [17]: إحساس الفرد بالحزن أو الألم من العزلة، أي كونه وحيداً أو مقطوعاً أو بعيداً عن الآخرين،

بغير عوض بصيغة طالق"، ومن المتأخرين من الفقهاء سيد سابق الذي عرف الطلاق بأنه "حل رابطة الزواج، وإنهاء العلاقة الزوجية" [6].

ولقد استنبط الفقهاء أحكام الطلاق وحالاته اعتماداً على فهمهم وتفسيرهم لأسرار التشريع القرآني والتوجيه النبوي، وتبعاً لذلك اختلفت الأحكام باختلاف فهمهم. وفيما يلي ملخص أحكام الطلاق الأساسية:

واجباً: يكون الطلاق واجباً إذا لزم من عدم الطلاق الإضرار بالمرأة وفي حالة طلاق المولي بعد التريص إذا أبى الفيئة، وطلاق الحكيم في الشقاق.

مندوباً: يكون الطلاق مندوباً أي مستحباً في عدد من الحالات منها تضرر المرأة بالنكاح لبغضها لزوجها، وعند تقصير الزوجة في حقوق الله الواجبة عليها كالصلاة ونحوها وعجز الزوج عن إصلاحها، أو كونها غير عفيفة قد يكون في إمساكها نقص ودناءة.

مباحاً: يكون الطلاق مباحاً عند الحاجة إليه كالتضرر من بقاء النكاح، كما يكون مباحاً في طهر لم يمسه فيه طلقة واحدة، ثم لا يتبعها طلاقاً آخر حتى تنقضي العدة.

مكروهاً: يكون الطلاق مكروهاً عند سلامة الحال، أي الطلاق بدون حاجة، أو جمع الطلقات الثلاث في طلقة واحدة.

محرمات: وهو الطلاق في الحيض، أو في طهر أصابها فيه وهو ما يسمى طلاق البدعة [23].

أسباب الطلاق:

إن تأسيس السببية بالنسبة للطلاق ما زال أمراً صعباً، حيث تعتمد الدراسات على التفسيرات البيهية أكثر من التفسيرات النظرية، فالنظرية مازالت جزءاً متخلفاً في بحوث الطلاق هذا من جانب ومن جانب آخر فإن هناك صعوبة في حصر أسبابه نظراً لوجود عدد كبير من العوامل المتداخلة والمختلفة والتي يمكن أن تؤدي إليه، فالطلاق لا ينتج في الغالب عن حادث وحيد بل هو نتيجة لعدة عوامل متعددة ومتداخلة متصلة بوظائف الحياة الأسرية، حيث تتفاعل وتتداخل مع بعضها

- النظرية التفاعلية ترى أن الوحدة النفسية تعود إلى:

- تفاعلات الفرد الاجتماعية غير الكاملة مع أرجحية للعوامل الموقفية.

- لا تنشأ بسبب العوامل الشخصية، أو العوامل الموقفية وحدهما، بل هي نتاج التفاعل بينهما [21].

- في حين يرى أصحاب النظرية المعرفية أن الوحدة النفسية تنشأ عندما يشعر الفرد بالتناقض ما بين العلاقات القائمة والعلاقات التي يود أن تكون لديه.

- نظرية السمات وترى أن لسمات الشخصية دوراً هاماً في الشعور بالوحدة النفسية واستمراريتها، أي أن هناك أفراداً مستهدفون أكثر من غيرهم للوحدة النفسية بسبب السمات الشخصية الموجودة لديهم [22].

الطلاق:

إن الطلاق من المفاهيم الاجتماعية التي انحصرت معناها ما بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي، لذلك كل اجتهادات الباحثين حول مفهوم الطلاق لا تكاد تتعدى هذان المعنيين. فالطلاق في اللغة يعني حلّ القيد ويطلق على الإرسال والترك، يقال: ناقة طالق أي مرسله ترعى حيث تشاء، وطلّقت القوم إذا تركتهم، أنّ الطلاق لغةً بمعنى حلّ القيد وربما يستعمل بمعنى الإرسال والترك [6].

والطلاق في الشرع، حيث أورد علماء الشريعة الإسلامية جملة من التعاريف التي تتفق في كون الطلاق هو رفع القيد وفك وثاق الزوجية، وهو إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق، وطلاق المرأة يكون لمعنيين أحدهم: حل عقدة النكاح والآخر بمعنى الترك والإرسال. ومن الفقهاء من قال بان الطلاق (هو رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص صريحاً أو كفاية أو إشارة)، كما ذكر في مورد آخر بان الطلاق شرعاً حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه. والأصل فيه قبل الإجماع الكتاب كقوله تعالى (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)، وعرفه النووي في تهذيبه بأنه "تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب فيقطع النكاح"، وقيل أيضاً بان الطلاق وهو "إزالة قيد النكاح

4. الدراسات السابقة:

قام ملحم [4] بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق - كليات التربية والفنون والتجارة وهندسة المعلوماتية، حيث بلغ عدد أفراد عينة البحث 120 طالباً وطالبة، كما حاول البحث معرفة الفروق في أداء أفراد عينة البحث التي تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص، وبعد اختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط - الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير). عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط- العصابية - الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير)، تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة كينيث وكمبرلي [25] التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية، تكونت عينة البحث من 256 طالباً جامعياً، واستخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية لصالح الذكور الذين كانوا أكثر وحدة.

وفي دراسة جبر [26] حول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الشخصية تعزى لكل من عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي للطلاب بين إخوته، طبيعة عمل الوالدين، كما لم تكن الفروق في عوامل الشخصية دالة إحصائياً بالنسبة للمستوى التعليمي لآباء وأمهات المستجيبين ما عدا عامل الانفتاح على الخبرات لصالح الطلبة الذين كان آباؤهم حاصلين على ثانوية فأقل وفي عامل المقبولية لصالح الطلبة الذين كانت أمهاتهم حاصلات على تعليم ثانوي فأقل. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في جميع عوامل الشخصية لصالح الطالبات ما عدا الانبساط، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة ما عدا يقظة الضمير فقد كانت الفروق لصالح طلبة جامعة الأزهر. كذلك

البعض قد تفضي في نهاية المطاف إلى الطلاق. وبطبيعة الحال فإن الأسباب قد تختلف نسبياً من مجتمع إلى آخر، فما يؤدي للطلاق في المدن قد لا يكون سبباً كافياً ومقنعاً له في الأرياف، كما تختلف الأسباب من أسرة إلى أسرة حسب تباينها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، بل داخل الأسرة الواحدة من جيل لآخر.

وفي المجتمع السعودي تشير شلبي [24] في دراستها على عينة سعودية في مدينة جدة إلى عدد من أسباب الطلاق في السعودية وتشمل:

1. عدم النضج الكافي بالنسبة للزوجة فمعظم المطلقات في المجتمع السعودي تزوجن في سن أقل من 20 سنة.
2. سوء اختيار الزوج أو الزوجة.
3. عدم قدرة المرأة تفهم الحياة الزوجية.
4. عمل المرأة المؤدي إلى عدم اهتمامها بالزوج والأولاد.
5. تعدد الزوجات كان من أهم أسباب الطلاق في المجتمع السعودي.
6. أسلوب الأسرة في اختيار الزوج والضغط من الأهل على الفتاة أو الشاب لإتمام زواج مرفوض من الطرفين أو احدهما.
7. المشكلات الجنسية وعدم التوافق الجنسي بين الزوجين بظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي حيث يشير 30 % من الذكور المطلقين أن عدم التوافق الجنسي مع الزوجة كان السبب في الطلاق. إلا أنه وعلى العكس من ذلك يرفض الإناث هذا السبب، ولعل ذلك يرجع إلى البيئة الاجتماعية التي تمنعهم من التصريح بمثل هذه الأمور والخجل من مجرد الكلام في مثل هذه الموضوعات.
8. تدخل أسرة الزوجين في الحياة الزوجية الشخصية أثره السلبي حيث تبين أن مثل هذا التدخل كان سبباً في طلاق 40 % من الرجال والنساء.
9. سفر الزوج المتكرر وعلاقته القوية بالطلاق في المجتمع السعودي، ويرجع ذلك إلى قناعة النساء بخيانة الأزواج للرباط الزوجي عند سفرهم.

سالبة بين الانبساط والشعور بالوحدة النفسية عند الذكور والإناث وإلى وجود ارتباط عال موجب بين العصابية والشعور بالوحدة النفسية لدى الإناث.

كما هدفت دراسة فيومبو [29] إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمرونة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (397) فرداً من طلبة المدارس الثانوية في جزر الكاريبي (192) ذكور و(205) إناث، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية (يقظة الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرات، والانبساطية) والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع خاصية العصابية، كما كشفت نتائج الدراسة أن خصائص الشخصية ساهمت بنسبة (32%) من التباين في المرونة النفسية، وقد كانت خاصية يقظة الضمير الأعلى في الدلالة الإحصائية يليها المقبولية، العصابية ثم الانفتاح على الخبرات.

واستهدفت دراسة جوتيريز وزملائه [30] التعرف على العلاقة بين أبعاد الشخصية الخمسة الكبرى والسلامة النفسية، تكونت عينة الدراسة من 236 مريض ومرمضة يعملون في مستشفيات مختلفة في مدريد - إسبانيا، لجمع البيانات تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الشخصية (الانبساطية، العصابية، تحمل المسؤولية) وبين الجوانب النفسية الانفعالية (الإيجابية والسلبية) والاتزان الانفعالي، كما وجدت علاقة ارتباطية بين كل من الانفتاح على الآخرين والقبول الاجتماعي والمشاعر / الانفعالات الإيجابية. كما بينت النتائج وجود علاقة بين كل من الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية والسلامة النفسية.

وهدف دراسة صالح [31] إلى التعرف على العلاقة بين اتخاذ القرار المهني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تكونت عينة الدراسة من (230) طالب وطالبة من المتحقين بالمدارس

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الشخصية تعزى لنوع التخصص والمستوى الدراسي ما عدا المقبولية الاجتماعية فقد كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات الأدبية، وطلبة المستوى الأول.

وهدفت الدراسة التي قام بها روزيليني وبراون [27] إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واضطرابات القلق والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (1980) فرداً من المترددين على عيادة علاج القلق والاضطرابات النفسية بجامعة بوسطن. لجمع البيانات تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس اضطرابات القلق والاكتئاب أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين العصابية واضطرابات القلق والاكتئاب بأنواعها، بينما وجدت علاقة سالبة بين الانبساطية والمخاوف واضطرابات الاكتئاب، كما بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين يقظة الضمير واضطرابات الاكتئاب، بينما وجدت علاقة موجبة بين يقظة الضمير والقلق العام.

وهدفت الدراسة التي قام بها روزيليني وبراون [22] إلى استكشاف العلاقة بين متغير الوحدة النفسية ومتغيرات العلاقات الاجتماعي والانبساط والعصابية، الأدوات المستخدمة في الدراسة مقياس الوحدة النفسية ومقياس آيزنك للشخصية، وبلغت عينة البحث 120 طالباً في مرحلتها المراهقة والرشد في السعودية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانبساط ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية، وارتباط موجب بين الوحدة النفسية والعصابية.

كما هدفت دراسة ساكلوفسكي وباخوليك [28] معرفة العلاقة بين أبعاد الشخصية عند آيزنك والشعور بالوحدة النفسية، استخدم الباحث في دراسته: مقياس آيزنك للشخصية، ومقياس الوحدة النفسية المعدل، تكونت عينة البحث من 165 أنثى و93 ذكر تراوحت أعمارهم بين 17 سنة و25 سنة من طلبة الجامعات في كندا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية

من خلال ما تم عرضه من دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة، تبرز أهمية الحاجة إلى إجراء دراسة منهجية بشأن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي حيث إنه في حدود علم الباحثة لم يقع بين يديها دراسة مماثلة بحثت العلاقة بين نفس متغيرات الدراسة الحالية أجريت على النساء المطلقات، وما عثرت عليه الباحثة هو دراسة ملحم [4] التي تناولت العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، ودراسة خويطر [32] التي هدفت إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى (المطلقة، الأرملة) الفلسطينيتين، أما الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والوحدة النفسية، فقد أجريت في بيئات أجنبية، مثل دراسة فيومبو [29]، ودراسة جوتيريز وزملائه [30] ودراسة ساكلوفسكي وباخوليك [28] وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي حصلت عليها في صياغة أسئلة الدراسة، وتحديد أهدافها، وصياغة فروض الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها ومعرفة العلاقة بين مكوناتها ثم التوصل إلى النتائج. ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع من خلال وصفها وصفا دقيقا وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم عرض النتائج في ضوءها. ومن خصائص هذا المنهج أنه يذهب إلى التوصل إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع، وتعميم نتائج دراسة الباحث وفق المعطيات الخاصة بجمع المعلومات والبيانات التي تتلخص في الجداول البسيطة والمركبة التي تمثل نتائج التساؤلات المطروحة والفرضيات. ويصل الباحث إلى تفسير تلك النتائج بالاعتماد على الجانب النظري المتمثل في النظريات والدراسات السابقة.

الثانوية في سلطنة عُمان، لجمع البيانات تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس معايير اتخاذ القرار المهني وهما من إعداد الباحثة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (بقطة الضمير، الانفتاح على الخبرات، المقبولية، والانبساطية) وعملية اتخاذ القرار بالنسبة للمستقبل المهني بينما كانت العلاقة سلبية مع خاصية العصائية، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق المصاحب لعملية اختيار المستقبل المهني والعصائية.

وفي دراسة حسين والزباني [5] الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية - دراسة ميدانية على الجنسين من طلاب الجامعة، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وأربع سمات للشخصية، وهي السيطرة والاتزان الانفعالي والاجتماعية والمسؤولية، ومعرفة الفروق بين الجنسين في متغير الوحدة النفسية، وتكونت عينة البحث من 182 طالباً وطالبة - 90 أنثى و92 ذكر - من طلبة جامعة عين شمس، أدوات الدراسة: مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهو من إعداد الشاوي وخضر، واختبار البروفيل الشخصي لأبي حطب وجابر، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين الوحدة النفسية وسمات الاجتماعية والسيطرة والاتزان الانفعالي، وعدم وجود ارتباط بين الوحدة النفسية وسمات المسؤولية، وإلى وجود فروق بين الجنسين في متغير الوحدة النفسية لصالح الإناث الأكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

وهدف دراسة خويطر [32] إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى (المطلقة، الأرملة) الفلسطينيتين، تكونت عينة الدراسة من (91) مطلقة (137) أرملة، استخدمت الباحثة مقياس الوحدة النفسية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المطلقة في الشعور بالوحدة النفسية، كما توجد فروق دالة في متغير العمل لصالح المطلقة التي لا تعمل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

الدراسة سواءً بشكل مباشر أو إلكترونياً، تم اعتبارهن كعينة للدراسة الحالية بعد استبعاد بعض الاستبانات لعدم استيفاء كافة الفقرات وعددها (43). ويوضح الجدول (1) خصائص أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المطلقات في المملكة العربية السعودية. وقد تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية من هؤلاء قوامها (180) امرأة ممن استجبن لأداة

جدول 1

خصائص أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 24	36	20%
	25-34	57	31.6%
	35-44	62	34.4%
	45 فأكثر	25	14%
العمل	تعمل	68	37.7%
	لا تعمل	112	62.3%
	المجموع	180	100%

ج. أدوات الدراسة

معارض - معارض بشدة)، والمقياس مرفق بمفتاح تصحيح خاص به. علماً بأن المقياس لا يعطي درجة كلية واحدة كونه يقيس أبعاداً مختلفة للشخصية. صدق وثبات أدوات الدراسة:

تتمتع أدوات الدراسة بصدق تمييزي وصدق ذاتي بصورته الأصلية كما ورد في ملحم [4]، وقامت الباحثة بعرض المقياسين على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، وعدد من النساء المطلقات خارج عينة الدراسة، وتم الطلب منهم تحكيم المقياسين والاطلاع عليهما وتعديل ما يرونه مفيد ومناسبا لأهداف الدراسة، وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم اعتماد القائمة كما هي دون تغيير، حيث أجمع المحكمون على صلاحية القائمة من ناحية صدق المضمون للتطبيق.

أما بالنسبة لثبات أدوات الدراسة فقد تم حسابه وفق ثبات الاستقرار: وهو تطبيق المقياس نفسه مرتين، وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، على عينة عشوائية من النساء المطلقات خارج عينة الدراسة حيث بلغ معامل الثبات بالإعادة لمقياس الوحدة النفسية 90.6 و 84.1 بطريقة التجزئة النصفية مع تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - بروان.

وفي ما يتعلق بثبات فروع مقياس العوامل الخمسة الكبرى فقد جاءت كما يلي (العصابية 83.1، الانبساط 88.6،

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية لأغراض الدراسة الحالية: أولاً: مقياس الشعور بالوحدة، من إعداد راسل وآخرين (1980) وأعد الاختبار باللغة العربية البحيري [20] وتكون المقياس من 20 عبارة، نصفها موجبة، والنصف الثاني سالبة، ومرفق بالمقياس مفتاح تصحيح، وتمثل الدرجة الكلية للمقياس مجموع درجات العشرين عبارة، وليس هناك وقت محدد لتطبيق المقياس، ويمكن تطبيق المقياس بطريقة جماعية أو فردية. وتتم الإجابة عن عبارات المقياس باختيار بديل من واحد من أربعة بدائل (أبداً - نادراً - أحياناً - غالباً).

ثانياً: مقياس العوامل الخمسة للشخصية وهو من إعداد كوستا وماكري (1992). وأعد الاختبار باللغة العربية الأنصاري [33]، ويهدف المقياس إلى قياس العوامل الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60 بنداً)، ويتضمن هذا المقياس خمسة مقاييس فرعية تقيس كلا من (العصابية - الانبساط - الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير)، توزعت عبارات المقياس بمعدل 12 عبارة لكل مقياس فرعي. وليس هناك وقت محدد لتطبيق المقياس، ويمكن تطبيق المقياس بطريقة جماعية أو فردية. وتتم الإجابة على عبارات المقياس باختيار بديل واحد من خمسة بدائل للإجابة هي (موافق بشدة - موافق - محايد -

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات حصة السهلي

الصفاءة 72.2، الطيبة 74.1، يقظة الضمير (90.3) وذلك ما العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالإعادة. وتشير النتائج السابقة إلى تمتع أدوات الدراسة بمصدقية وثبات مقبولين، وبالتالي تفي بأغراض الدراسة.

6. النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

الجدول (2).

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

عينة الدراسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
180	4.2	32.362	الانبساطية
180	7.1	37.934	العصابية
180	4.8	34.733	الصفاءة
180	5.3	31.926	الطيبة
180	5.9	29.372	يقظة الضمير
180	5.7	17.628	الوحدة النفسية

وللتأكد من وجود علاقة ارتباطية بين الوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية للنساء المطلقات في المجتمع السعودي، تم حساب معامل الارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول 3

معامل الارتباط بيرسون بين الوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الوحدة النفسية	الانبساطية	العصابية	الصفاءة	الطيبة	يقظة الضمير	الوحدة النفسية
1	**0.473-	**0.532	*0.326-	*0.239-	**0.493-	1

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من جدول (3) السابق وجود ارتباط سالب عند مستوى الدلالة 0.01 بين الشعور بالوحدة النفسية والانبساط، وكذلك يقظة الضمير. ووجود ارتباط موجب عند مستوى الدلالة 0.01 بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية. ووجود ارتباط سالب عند مستوى الدلالة 0.05 بين الشعور بالوحدة النفسية والصفاءة، وكذلك الطيبة. مما سبق يظهر وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالوحدة النفسية

لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسطات الأداء على مقياس العوامل الخمسة للشخصية تعزى إلى متغير العمر؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق بين المتوسطات بحسب متغير العمر على مقياس العوامل الخمسة للشخصية، كما يلي: أولاً: أثر متغير العمر على عامل الانبساطية:

جدول 4

نتائج تحليل التباين الأحادي لعامل الانبساطية وفقاً لمتغير العمر

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.005	4.981	107.640	3	327.365	بين المجموعات
		24.668	176	2867.437	داخل المجموعات
			179	3194.802	المجموع

ولتحديد اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات. يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية،

البعديّة للانبساطية وفقاً لمتغير العمر، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 5

نتائج اختبار توكي للمقارنة البعدية لعامل الانبساطية وفقاً لمتغير العمر

العمر	العينة	1	2
34-25	57	27.988	
44-35	62	29.362	31.453
أقل من 24	36	30.725	30.893
أكثر من 45	25		32.285
p		0.182	0.194

يتضح من الجداول السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في متوسط أدائهم على مقياس الانبساط تعزى إلى متغير العمر. وقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (5)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الأداء على مقياس الانبساط لفئات الأعمار (أقل من 24) - (25 - 34) - (35 - 44). كما أن ثانياً: أثر متغير العمر على عامل العصابية:

جدول 6

نتائج تحليل التباين الأحادي لعامل العصابية وفقاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	28.567	3	9.748	0.149	0.948
داخل المجموعات	6327.714	176	43.300		
المجموع	6356.281	179			

يظهر من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر. لدى أفراد عينة الدراسة في متوسط أدائهم على مقياس العصابية ثالثاً: أثر متغير العمر على عامل الصفاوة:

جدول 7

نتائج تحليل التباين الأحادي لعامل الصفاوة وفقاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	78.834	3	29.583	1.216	0.327
داخل المجموعات	2947.500	176	21.742		
المجموع	3026.334	179			

يظهر من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر. لدى أفراد عينة البحث في متوسط أدائهم على مقياس الصفاوة رابعاً: أثر متغير العمر على عامل الطيبة:

جدول 8

نتائج تحليل التباين الأحادي لعامل الطيبة وفقاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	176.948	3	63.173	2.183	0.039
داخل المجموعات	2931.100	176	20.968		
المجموع	3108.048	179			

الكبرى للشخصية بحسب متغير العمل كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بحسب متغير العمل

العامل	متغير العمل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
الانبساطية	تعمل	68	31.376	5.493	0.9735
	لا تعمل	112	32.835	4.648	0.5635
العصابية	تعمل	68	36.463	7.583	1.3202
	لا تعمل	112	37.592	6.859	0.8372
الصفاء	تعمل	68	35.738	4.631	0.783
	لا تعمل	112	36.439	4.989	0.584
الطيبة	تعمل	68	34.835	5.850	0.9864
	لا تعمل	112	33.736	4.794	0.4846
يقظة الضمير	تعمل	68	29.472	6.839	1.032
	لا تعمل	112	27.823	5.968	0.724

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين العلامات وغير العلامات على العوامل الخمسة بحسب متغير العمر، وللتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تم استخدام اختبار ت كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 13

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير العمل

اختبار ليفين	اختبار ت	درجة الحرية	اختبار ت		95% حدا الثقة		الاختلاف	الاختلاف
			ب	ب	الأعلى	الأدنى		
0.089	0.743	178	0.859	0.845	1.944	2.746-	0.845	1.459-
0.089	0.739	178	0.562	0.724	2.132	3.436-	0.724	1.129-
0.384	0.548	178	0.342	0.385	0.874	3.142-	0.385	0.701-
2.314	0.153	178	0.391	0.5018	2.8173	1.12-	0.5018	1.099
0.329	0.591	178	0.346	0.871	2.9682	1.027-	0.871	1.649

يظهر من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في متوسط أدائهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى إلى متغير العمل. النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 14

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفهوم الوحدة النفسية تبعاً لمتغير العمل

العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
الوحدة النفسية	16.935	6.142	1.028
	17.381	5.532	0.5681

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية لمفهوم الوحدة النفسية بين العلامات وغير العلامات وللتأكد من دلالة الفروق

الإحصائية تم استخدام اختبار ت كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 15

نتائج اختبارات دلالة الفروق في متوسطات الوحدة النفسية تبعاً لمتغير العمل

اختبار ليفين	اختبارات	95%	حد الثقة
الوحدة النفسية	ب	الأدنى	الأعلى
ف	ب	الخطأ المعياري	
0.342	0.534	0.61	1.65312
0.736	178	-2.624	
-0.61	درجة الحرية		

الباحثة هذه النتيجة من خلال الرجوع إلى سمات كل من، الانبساطية حيث يميل من يتمتع بهذه السمة إلى تكوين علاقات اجتماعية، والكثير من الاصدقاء، والنشاط، والتفاؤل. وحسب الظروف التي تحيط بالمرأة المطلقة لن تظهر لديها مثل هذه السمات خشية النظرة الدونية لها.

في حين يميل من يتمتع بسمة الصفاوة إلى الخيال، وحب الحياة، والانفتاح العقلي، والرغبة في تجديد الأنشطة. ولما يتركه الطلاق من أثار سلبية على المرأة المطلقة فلن تجد الفرصة للتمتع بهذه السمات لانشغال تفكيرها بما الت إليه.

وتدفع سمة الطيبة بالشخص إلى حب الغير والرغبة بمساعدته، والتعاطف مع الآخرين، والثقة بالنفس. في حين نجد أن المرأة المطلقة هي في أمس الحاجة للحب والرعاية والتعاطف والدعم، وكما قيل (فاقد الشيء لن يعطيه).

وتريد يقظة الضمير من الكفاءة، والالتزام بالقيم، والقدرة على التدعيم الذاتي. وتتعارض هذه السمات مع ما يفرضه الطلاق على المرأة من خلل في مفهومها للقيم، ونقص في قدرتها على تدعيم ذاتها، إضافة لشعورها بنقص الكفاءة بأن تكون زوجة وأم أسوة بمن حولها. وبالرجوع لما سبق يمكن تفسير الارتباط السالب بين الوحدة النفسية والانبساط والصفوة والطيبة ويقظة الضمير.

هذا وجاءت نتيجة الدراسة الحالية متفقة مع دراسة روزيليني وبراون [27] التي وجدت علاقة سالبة بين الانبساطية والمخاوف واضطرابات الاكتئاب، كما بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين يقظة الضمير واضطرابات الاكتئاب. ودراسة ساكلوفسكي وياخوليك [28] التي توصلت إلى ارتباط سلبي بين الوحدة والانبساطية. ودراسة ملحم [4] التي بينت وجود ارتباط

يظهر من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في متوسط أدائهم على مقياس الوحدة النفسية تعزى إلى متغير العمل.

7. مناقشة النتائج

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي. وهذه النتيجة تتفق وتدعم نتيجة دراسة ملحم [4] التي كشفت عن وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط - الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير). ودراسة روزيليني وبراون [27] التي أظهرت وجود علاقة موجبة بين العصابية واضطرابات القلق والاكتئاب بأنواعها.

- أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين العصابية (أحد فروع عوامل الخمسة للشخصية) والشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالرجوع إلى السمات الفرعية للعصابية وهي: القلق، والخوف، والعدائية، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي، واليأس. وهذا يفسر الارتباط الإيجابي بين الوحدة النفسية والعصابية.

فالمرأة المطلقة غالباً ما تعاني من واحدة أو أكثر من هذه السمات، لما يترتب على الطلاق من ضغوط ومسؤوليات تنقل كاهلها، مما يقودها إلى الهروب بنفسها منعزلة عن من حولها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من ملحم [4]، ودراسة ساكلوفسكي وياخوليك [28]، ودراسة حسين [5].

- أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة و(الانبساطية - الصفاوة - الطيبة - يقظة الضمير). وتعزى

تعمل أو لا تعمل فجميع المطلقات ينتمين لنفس المجتمع ويواجهن نفس الضغوط النفسية والمادية والمعنوية.

7. التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- عقد برامج توعية للمتزوجين تحد من الطلاق.
- توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمطلقة.
- اعطاء المطلقة فرصة لإعادة تكوين أسرة.
- تغيير النظرة السلبية للمطلقة بتعريف المجتمع بحقوقها.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] أبو غزالة، سميرة (2009): مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية، العدد (2)، ص 2.

[2] الموافي، فؤاد حامد وراضي، فوقيه محمد (2006). الخصائص السيكومترية لاستبيان الخمسة الكبرى للأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد 16 العدد (53).

[3] أحمد، بشرى إسماعيل (2009). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات كمنبئات بأسلوب الحياة لدي طلاب الجامعة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، المجلد 20.

[4] ملحم، مازن (2010): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية، مجلة جامعة دمشق - المجلد 26 - العدد الرابع.

[5] حسين، محمد عبد المؤمن. الزياتي، منى راشد (1994): الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية ونوع الدراسة، مجلة علم النفس، السنة 8 ع 30، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 6.

سلبية دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية و(الانبساط - الصفاوة).

- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق لدى أفراد عينة الدراسة في متوسط أدائهم على مقاييس (العصابية - الصفاوة - يقظة الضمير - الوحدة النفسية) تعزى لمتغير العمر. ووجود فروق لدى أفراد عينة الدراسة في متوسط أدائهم على مقياس الانبساط تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (45 فأكثر).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال أن المطلقة في هذه المرحلة العمرية تكون قد تجاوزت آثار الطلاق وتأقلمت مع واقعها وكبر أبناءها مما يتيح لها المقدرة على تكوين علاقات اجتماعية، والاحتفاظ ببعض الاصدقاء وهذا يعزز من نشاطها وشعورها بالتفاؤل كونها استطاعت تجاوز الظروف الصعبة التي مرت بها وتتنظر بأمل للمستقبل بعيون أبناءها.

- أشارت النتائج إلى وجود فروق لدى أفراد عينة الدراسة في متوسط أدائهم على مقياس الطيبة تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (25_34).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منظور أن المطلقة في هذه الفئة العمرية ما زالت تمتلك روح الشباب الذي يزودها بالقوة لمساعدة أبناءها ودعمهم الذين ما زالوا أطفال، وحتى لا تظهر بصورة الضعيفة أمامهم، وبالتالي هذا سيقودها إلى تعزيز ثقافتها بنفسها لتتمكن من الاستمرار.

- أشارت النتائج إلى وجود فروق لدى أفراد عينة الدراسة في متوسط أدائهم على مقاييس (العصابية - الانبساط - الطيبة - الصفاوة - يقظة الضمير - الوحدة النفسية) تعزى إلى متغير العمل. ولم تتوافق هذه النتيجة مع دراسة خويطر [32] التي أظهرت وجود فروق دالة لصالح المطلقة التي لا تعمل في الشعور بالوحدة النفسية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب الظروف المتشابهة التي تمر بها المرأة المطلقة، ونظرة المجتمع لها بغض النظر إن كانت

- [6] الشيعاني، محمد بن حسين (2015): *ظاهرة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية*، رسالة دكتوراه، جامعة ملابيا، كوالالمبور.
- [7] شقير، زينب محمود (1993): *تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينتين من تلميذات المرحلة الاعدادية في كل، من مصر والمملكة العربية السعودية*، *مجلة العلوم الاجتماعية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مجلد 21، العدد 1 ص 123.
- [9] عبد الله، جاد محمود (2006): *التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي*، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ع 109 - 60، ص 54.
- [10] عبد العال، السيد محمد عبد المجيد (2006): *بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة*، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ع 61، ص 3.
- [11] كاظم، على مهدي (2002): *القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية*، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج 3، ع 2، جامعة البحرين، ص 12.
- [12] الدردير، عبد المنعم أحمد (2004): *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي*، القاهرة: عالم الكتب.
- [13] المرابحة، عامر جبريل خلف (2005): *تقنين قائمة نيو لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- [15] عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (2002) *اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال*، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- [16] عرفات، فضيلة (2009): *الوحدة النفسية*. مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها. مركز النور للدراسات.
- [17] الشبؤون، دانيا (2006): *الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- [18] جعفر، فاكهة جعفر محمد (2007): *الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية* (دراسة مقارنة على عينتين من طلبة جامعتي دمشق وعدن)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
- [19] السيد نقاحة، جمال (2005): *الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان*، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، 154، مصر. - ع 58، ص 125.
- [20] البحيري، عبد الرقيب أحمد (1985): *مقياس الشعور بالوحدة*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- [21] شبيبي، الجوهرة بنت عبد القادر بن طه (2006): *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- [22] خضر، على السيد. الشناوي، محمد محروس (1988): *الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة*، *مجلة رسالة الخليج*، السنة 28، ع 54.
- [23] السرخسي، شمس الدين (1398). *المبسوط*. الطبعة الثالثة. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- [24] شلبي، ثروت محمد (1411). *الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي*، دراسة ميدانية في مدينة جدة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- [27] Rosellini, A. & Brown, T. (2011). *The NEO Five-Factor Inventory: Latent Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and Depressive Disorders in Large Clinical Sample. Assessment.* 18 (1), 27 – 38.
- [28] Saklofske, D. H. and yackulic, R. A (2006): *Personality predictor of loneliness, Personality and individual Differences*, 10 (4), p 467- 474, Abstract Retrieved from [http: www, Seincediricit](http://www.Seincediricit).
- [29] Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International Journal of Psychological Studies.* 2(2), 105 – 116.
- [30] Gutierrez, J. et al., (2005). *Personality and subjective well-being: big five correlates and demographic variables.* Personality and Individual Differences. 38, 1561 – 1569.
- [31] Salleh, A. (2011). Career decision-making constructs and five-factor model in adolescents. *World Applied Science Journal.* 14, 34 – 39.
- [34] Digman, J. M (1997): Five factors model. [Http: www.great ideas in personality](Http://www.greatideasinpersonality).
- [26] جبر، أحمد محمود (2012): *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.*
- [32] خويطر، وفاء حسن (2010): *الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى الفلسطينة (مطلقة، أرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامة، غزة.*
- [33] الأنصاري، بدر محمد (2002): *مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي، القاهرة: دار الكتاب الحديث.*
- ب. المراجع الاجنبية
- [8] Cloninger, C, Susan (2000): *Theories of personality: understanding person,* 3rd-ed, prentice-Hall, Inc, New Jersey. USA.
- [14] Saucier, G. (2002). Orthogonal Marker For Orthogonal Factor: The Case of the Big Five, *Journal of Research in Personality.*
- [25] Kenneth, M. C & Kimberley, A. N (2004): Sex differences in Loneliness: The role of masculinity and femininity. *Journal six roles*, 38 (7-8), p 645 - 653.

THE FIVE FACTORS OF PERSONALITY AND ITS RELATIONSHIP BETWEEN LONELINESS DIVORCED WOMEN IN SAUDI SOCIETY

HESSA MOHAMMED SAIF AL-SAHLI

Faculty of Educational
Department of Psychology
Jeddah University

ABSTRACT_ this study aims at recognize the relationship between The five factors of personality and loneliness for divorced women in Saudi society In light of some of the variables, moreover To achieve study objectives, the researcher selected a sample of divorced, a (180) female, For the purpose of the study, the researcher used two questionnaires; questionnaire for five factors of personality, and loneliness questionnaire. Means, weight means, standard deviation were computed by using t- test. Variance analysis, percentages and correlation coefficients were also calculated. The results revealed the following: Results of the study show a there is a positive correlation between neuroticism and loneliness. There is a negative correlation between loneliness and Extraversion, Openness, Agreeableness, Conscientiousness. The results did not appear statistically significant differences depending on the variables in the study on five factors of personality, and loneliness questionnaire. In the light of the results there were some useful recommendations.

KEYWORDS: loneliness, Extraversion, Neuroticism, Openness, Agreeableness, Conscientiousness, Divorced women.